ضعفنا في العمق الاستراتيجي اكبر منه في الجنوب » .

ثم يعدد الكاتب نقاط الضعف لجهة افتقار اسرائيل الى العمق الاستراتيجي او احتمالات بقاء هذا الوضع ، ما دامت الدول العربية المجاورة ، لم تعقد اتفاقات سلام مع اسرائيل ولم تقض على مشاعر العداء الشديد لها . ويشير ياريف الى « ان هذا الخطر الكامن في انعدام العمق الاستراتيجي ، يشكل اغراء للعرب بمهاجمة اسرائيل ، لاضعافها واعادتها الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، ومن ثم الى حدود التقسيم عام ١٩٤٧ » .

والحل الذي يطرحه اهرون ياريف لمشكلة العمق الاستراتيجي لاسرائيل ، هو معاهدات سلام ، على غرار المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية ، ثم المطالبة « بترتيبات امنية على غرار تلك التي تم التوصل اليها مع مصر ، اي مناطق منزوعة السلاح ومناطق تحدد فيها القوات العربية ، ثم منطقة عازلة فيها قوات دولية » .

الارهاب الدولي

من مجموعة المقالات في « معرخوت » مقال للعميد (احتياط) جاييم هرتسوغ ، يتحدث فيه عن الارهاب الدولي ، ويحدد العمليات التي يصفها بالارهابية ، التي حدثت في كل عام ، ابتداء من عام ١٩٧٠ . ويقرر ان هذه العمليات في تصاعد مستمر . وقد قال : « ان عام ١٩٧٧ شهد ١٢٥٦ عملية ارهابية » . ثم يتطرق الى تعداد المنظمات التي تقوم بهذه العمليات ، فيدرج في سياقها الالوية الحمر في ايطاليا ، والجيش الاحمر في اليابان ، والمنظمات الفلسطينية ، وغيرها في تركيا وايرلندا واميركا الجنوبية . وهنا قرر هرستوغ « ان الخطر الاكبر ، يكمن في حصول الدول الصغيرة على اسلحة ذرية ، خصوصاً تلك الدول التي لا يتحمل قادتها اية مسؤولية تجاه العالم ، امثال ليبيا والمنظمات الفلسطينية » .

والكاتب لا يفرق في مقاله هذا بين الثورات الشعبية التي تتبع الكفاح المسلح اسلوباً لها في النضال ضد الغزاة والمحتلين ، أو ضد الانظمة الفاشية . وهو يعتبر أن كل حركة تناضل ضد الانظمة الغربية ، او الموالية للغرب ، هي حركة ارهابية يجب القضاء عليها بكل الطرق والسبل ، وتصفيتها تصفية جسدية . اما اعمال اسرائيل من خطف الطائرات واسقاطها ، والاستيلاء على البواخر في عرض البحر وعمليات السرقة والاغارات على الامنين فإنه لا يعدها عمليات ارهابية .

ويعترض هرتسوغ على طريقة الرد المتبعة في دول العالم ضد الارهاب ، فيقول : « ان هذا الرد لا يكفي ولا يفي بالغرض المطلوب » . وقد عاد فعدد وسائل مكافحة الارهاب ، واستعرض الوحدات الخاصة التي اقيمت في بعض الدول مثل المانيا الغربية G . S . G . q . ، وتساءل : هل تكفي السبل العسكرية للحؤول دون عمليات الارهاب والقضاء عليها ، ام ان هناك حاجة لاتخاذ وسائل اوسع واشمل لهذا الغرض ؟ ولاحظ ان بعض الدول تكتفي بالصمت ، وبعضها يؤيد الارهاب ويمده بالمساعدات المالية وبالاسلحة لاعتبارات معينة . ولم يكتف هرتسوغ بمهاجمة الدول العربية والاتحاد السوفياتي وبعض دول اوروبا الغربية ، بل هاجم أيضاً الامم المتحدة ووصفها بالعجز التام ، لانها لم تتخذ حتى الان مواقف حازمة وحاسمة ضد الارهاب الدولي .

وفي تعداده للدول التي يرى انها تؤيد الارهاب يبدأ بليبيا فيقول : « عندما نبحث هذا الموضوع ، لا يمكن الا ان نفكر بالدور الرئيسي الذي تلعبه ليبيا ، فنظام القذافي يؤيد منذ عدة سنوات وبشكل علني ومكشوف العنف الثوري ، ويبدو ان القذافي يقف على رأس قائمة المؤيدين للارهاب في العالم » . وبعد ليبيا يأتي في القائمة الاتحاد السوفياتي . وقد اشار هرتسوغ الى انه « منذ عام ١٩٦٩ والاتحاد السوفياتي يدفع الاموال ويرسل الاسلحة الى المجموعات الفدائية بواسطة عدد من الوسطاء . وكل الدلائل تشير الى انه لا زال مستمراً في هذا الوضع حتى الان ، اضافة الى دورات التدريب للمخربين في موسكو » . وبعد ان استعرض الكاتب الدول المؤيدة للارهاب في العالم ، واماكن تدريب الارهابيين والدول التي تسهم في هذا المجال بشكل فعال قال : « اننا نبحث في المشاكل التي تشكل من وجهة نظرنا الخطر الحقيقي على تراثنا وثقافتنا ، خصوصاً أن الاجهزة الذرية التي يمكن ان تحمل في حقيبة على الظهر ، اصبحت موجودة ومتوفرة فعلاً ، واستعمال هذه الاجهزة لا يكلف سوى التدريب » . فاوروبا تعاني من محاض ولادة ارهاب خطر ، اخذ بالنمو والازدياد ،